نحو منظور متكامل لتقييم أداء مؤسسات التعليم الجامعي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن BSC

أ/غزيباون عـلي[1]

ملخص:

بالرغم من أن معظم مؤسسات التعليم العالي بالجزائر بـدأت تهـتم بوضـع تنبؤاتها المستقبلية من طرف نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتخطيط والاستشراف، وكذا وضع الموازنات السنوية التي يعدها الأمناء العـامون علـى مستوى الكليـات والجامعات، إلا أن تنفيذ هذه الخطط وقياس الأداء لا يزال في بداياته حيث يحظى بكثير من الاهتمام من طرف صناع القرار لمـا يمثلـه مـن قـدرة هـذه المؤسسـات الجامعيـة علـى تقـويم الممارسـات الحاليـة ومـدى ارتباطهـا بتحقيـق الأهـداف الإستراتيجية لها.

وفي ضوء التطورات الحديثة للفكـر الإداري، ظهر في بـداية التسـعينـات أسلوب جديد في المحاسبة الإدارية لتقييم الأداء استند علـى تحـديد الاتجـاه الاستراتيجي للمؤسسة وترجمة الأداء باتجاه تحقيق الأهـداف وقـد أدى ذلك الى ظهور العديد من الأدوات المستخدمة في القياس من بينها بطاقة الأداء المتوازن (Balanced Scorecard (BSC ، حيث تهتم بتحقيق التوازن في عمليات القياس بين مختلف الأبعاد، ولمختلف الأطراف، وبمراعاة العناصر الزمنية المتعددة. وبمثل هذا البحث محاولة للتعرض لمفهوم قياس الأداء المتوازن بما ييسر لمؤسسات التعليم الجامعي إمكانية الاستفادة منه وتطبيقه.

الكلمات المفتاحية: بطاقة الأداء المتوازن، الأداء الجامعي.

Abstract:

Although most institutions of higher education in Algeria began interested in developing future forecasts and that of the party on behalf of the University Directorate in charge of planning and foresight ، in addition to the annual budget prepared by the Secretaries-General on the level of faculties and universities، but the implementation of these plans and performance measurement is in its infancy and currently has the attention center decision-

1* أستاذ محاضر قسم – ب – بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة آكلي امحند أولحاج بالبويرة.

makers because it represents the ability of these institutions to assess current practices and how they relate to achieving its strategic objectives. the strategic direction of the institution and measurement of performance assessment towards the achievement has led to the emergence of the number of tools used in the measurement ، including the Balanced Scorecard Balanced Scorecard (BSC)، where this tool is interested in achieving a balance between performance measurement various dimensions of operations ، and the various parties ، and taking into account various elements of the time . This research represents an attempt to exposure to the subject of balanced performance measure to facilitate the possibility of higher education institutions benefit from it and apply it .

The study aims to demonstrate the importance of strategic planning in improving the quality of the performance of universities، and the role of performance evaluation in the continuous improvement of the quality of the educational process and its outputs and their impact on society، and view the tools of management accounting to assess the performance and the extent of use in universities to get the curriculum that can help universities to achieve their long and short-term strategies

Key words: Balanced Scorecard، university performance.

مقدمة:

ظهرت بطاقة الأداء المتوازن (BSC) كنتيجة طبيعية للصعوبات التي واجهتها أنظمة الرقابة المالية التقليدية، فلقد توقفت الرقابة المالية التقليدية عن التطور منذ سنة 1925 والمتمثلة أساسا في (الميزانيات، التكاليف المعيارية، تسيير المخزون،.. الخ)، وبالتالي فإن جميع الإجراءات الإدارية والمحاسبية التي نعرفها اليوم موجودة منذ زمن بعيد، إلا أنها لم تعد كافية لتحقيق طموحات المؤسسات الرائدة في ظل التحديات المعاصرة، حيث تمثل دور الرقابة الإدارية في التأكد من كفاءة الأداء بالمؤسسة، ونتيجة لذلك كان تركيز الإدارة على التكاليف بشكل أكبر من تركيزها على الإيرادات. وبعد الحرب العالمية الثانية، تنامت عوامل التغيير وأصبحت المؤسسات أكثر تعقيدا، وأدت التكنولوجيا وعمليات الإنتاج المعقدة إلى تعقد عمليات الرقابة، وتأثرت القرارات الإدارية بشكل كبير بالمقاييس المالية، ولكنها أخفقت في التوجه المطلوب للاسترشاد به استراتيجيا على المدى البعيد، ولهذا حمل عقد الثمانينيات معه عددا من المفاهيم والأدوات مثل ظهور أدوات التحليل الاستراتيجي، تطور مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM، وإعادة الهندسة وغيرها. ولهذا استلزم التوجه الإستراتيجي معلومات جديدة من أجل التخطيط واتخاذ القرارات الإستراتيجية والمراجعة الإستراتيجية بما يحتوي العوامل الداخلية والخارجية معا، وأن يتم توسيعها لتشمل المعلومات الاستراتيجية التي تمد المؤسسة بالقدرة على الاستمرار في مواجهة المنافسة مستقبلا. وفى ضوء ما سبق